مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ واخرج
الترمذي وابن حبان ان اول ما يسال العبد عنه يوم القيمة
فيقول له الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد
وقال ابن عباس النعيم صحة الابدان والاسماع والابصار
وكانه اشار الى قوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل
اولئك كان عنه مسئولا ثم الحديث المذكور ما ورد لحصر
الخيرات بل نبه بالمذكورات على امثالها من المبرات من الاحسان
الى كل شئ تجبر في كل كبد رطبه اجر السابع والعشرون
هو وما بعده في الحقيقة حديثان الا انهما لما توارد ا
على معنى واحد كانا كالحديث الواحد وصار الثاني للاول
بمنزلة الشاهد عن النواس بفتح النون وتشديد الواو
ابن سمعان بكسر السين وفتحها كذا قاله المص فيهما
رضي الله عنه كذا في النسخ لكن لابيه ايضا صحبة فكان
ينبغي ان يقال عنهما وقد تزوج صلى الله عليه وسلم
اخت النواس وهي مشهورة روى له سبعة عشر حديثا وكان
انصاريا من اصحاب الصفة وسكن الشام وقال اقمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة اى العود الى
الوطن الا المسالة اى السوال التي كانت ترد عليه صلى الله عليه وسلم
من بعض اصحابه واجوبتها لما مر ان المهاجرين والانصار لما اكثروا
السوال ونهوا عنه كانوا يحبون ان ياتي اهل البادية ويسالوا
حتى يسمعوا فيتعلموا فكانت اقامته تلك السنة مع عزم
العود الى وطنه لاجل ان يتفقه في الدين تلك المدة عملا بقوله
سبحانه وما كان المومنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون قيل وفيما ذكره دلالة على ان الهجرة

لم تكن

لم تكن واجبة على غير اهل مكة ونوقش بان من كان له عشيرة تحميه
لم تلزمه الهجرة ولو من مكة فلعله كان ممن له تحميه من قومه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اى حين سال عن البر والاثم
البر اى اعظم خصاله حسن الخلق بضمتين ويسكن اللام
وقد سبق انه طلاقة المحيا وبذل الندى وكف الاذى وقال
الترمذي البر هنا الصلة والتصدق والطاعة وجمعها حسن
الخلق وقال الطيبي فسر البر في حديث اخر بما يقربك
الى الله وقاله بعض المحققين ان حسن الخلق عبارة عن
حسن العشرة والصحبة مع الخلق بان تعرف انهم اسراء
الاقدار وان كل ما لهم من الخلق والخلق والرزق والاجل
والعمل بمقدار فيحسن اليهم حسب الاقتدار فيا منون منه
ويحبونه بالاختيار ومع الخالق بان يشتغل بجميع الفرائض
والنوافل وياتي بانواع الفضائل عالما بان كل ما اتى منه
ناقص يحتاج الى العذر وكل ما صدر من الحق كامل يوجب
الشكر ثم يتخلق باخلاق الله بدوام الاعراض عما سواه
والحاصل ان البر بكسر الباء اسم جامع لانواع الخير وهو ما
اقتضاه الشرع وجوبا او ندبا ولذا قابله بقوله والاثم
وهو ما نهى عنه للتحريم او لكراهته ما حاك في نفسك بالحاء
المهملة والكاف اى تردد قاله المص من الحيك وهو التاثير
اى اثر فيها بان اقلقها وهذا باعتبار المومن المتقي الملهم
بالحق والصواب فلعله عليه السلام علم ذلك من السائل
حال الجواب وفي رواية الاثم حزاز القلوب بتشديد الزاى
الاولى وهو بمعناه وفي [illegible] جواز بتشديد الواو وحاصله
انه حل في قلبك منه حزازة وريب وخوف من انه ذنب وقد يخفى
وكرهت ان يطلع عليه الناس اى اشرافهم الذي

فضبطه الشريف العلامة السيد علي بعد الالف همزة على الجيم و
بالحاء المهملة ثم الضاد على انه صيغة الماضي المجهول غفلة عن الرواية والدراية

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)